رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

اذا التقدير لا معبود حق ان الله اما معبود باطل فموجود قال الله تبارك وتعالى ولا تجعل مع الله الها اخر وقال تعالى فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاءهم ربي - 00:00:16

وما زادوهم غير لكن كل من سوى الله فهو اله اسما وليسحق قال الله تعالى ما تعبدون من دونه ايش الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله به من سلطان - 00:00:38

وقال تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة ثلاثة اخرى الكم الذاكر وله الانثى تلك اذن قسم ان هي هذه المعبودات الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم فهي اسمى فقط مجرد تماما عن المعنى - 00:00:57

اي معنى الالوهية اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا نعم. واعلم انك متى اقررت بانه لا معبود الا الله فان اقرارك هذا مستلزم لتوحيد الربوبية اذ افراد الله بالعبادة - 00:01:16

متضمن لافراده للربوبية لانك لن تعبد الا من هو رب واشهد ان محمدا عبده ورسوله لم يذكر تمام اسمه يعني تمام نسبه اشهد ان محمد ابن عبد الله ابن عبدالمطلب ابن هاشم - 00:01:37

ما ذكر هذا لماذا لانه معلوم لكل انسان ان محمدا الموصوف بالرسالة هو محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ان محمدا عبده ورسوله وهذا التقرير يفيد انه لا يلزم الانسان - 00:01:59

كلما ذكر الرسول قال اللهم صلي على محمد يجوز ان تقول ان محمدا رسول الله بدون ان تقول صلى الله عليه وسلم لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الاذان ليس من من جمل الاذان - 00:02:21

والا فمن المعلوم انه مشروع للانسان اذا تابع المؤذن ان يقول بعد ذلك اللهم صل على محمد اللهم رب هذه الدعوة التامة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك لكنها ليست من جملة الاذان - 00:02:36

عبده ورسوله عبده رد للغالين فيه المدعين له ما يتبرأ منه صلى الله عليه وسلم وهو ان له تصرف في الكون وانه له حظ من الربوبية فهو عبد لا يعبد هو نفسه عبد يحتاج الى الله عز وجل - 00:02:49

ورسوله رد على من على المكذبين له الذين قالوا انه ساحر مجنون شاعر كاهن فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب عليه الصلاة والسلام واعلم ان هذه العبودية التي وصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم ووصف بها بقية الانبياء هي اخص انواع العبودية - 00:03:11

لان العبودية عامة وخاصة واخص من الخاصة العبودية العامة في قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا هذي عامة كل الخلق عبيد لله والله تعالى سيدهم - 00:03:38

يفعل فيه ما يشاء يعز من يشاء ويذل من يشاء ويهدي من يشاء ويظل من يشاء ويؤتي الملك من يشاء وينزل الملك ممن يشاء. وعز وجل الملك السيد وما وما سواه مملوك - 00:04:00

عابد لله عز وجل للعبودية القدرية العامة الله اكبر اخر جملة حي على الصلاة حي بمعنى اقبلوا وهي اسم فعل لا يلحقه علامة الفعل يعني لا تقول للجماعة حيوا وللاثنين حيا - 00:04:18

وانما تقول حي على الصلاة للواحد والجماعة والاثنين ولهذا نقول انه اسم فعل والضابط لاسماء الاحفال كل لفظ دل على الفعل على نعم. كل لفظ دل على معنى الفعل ولم يقبل علامته - 00:04:44

فهو اسم فعل هذا الضابط ان دل على معنى الامر فهو اسم فعل امر. امر ان دل على الماضي فهو اسم فعل ماضي ان دل على

المضارع فهو اسم فعل مضارع - 00:05:02
فكلما دل على معنى الفعل ولم يقل على متى فهو اسم فعل هيا بمعنى اكتب على الصلاة يحتمل ان يقال ان الصلاة النأل التي في الصلاة للعهد الحضوري اي على الصلاة الحاضر - 00:05:21
ويحتمل ان يقال ان ال للعموم اي اقبل على الصلاة ويكون اول ما يدخل فيها الصلاة الحاضرة ولعل هذا اقرب ان نجعله عاما يعني اقبل على الصلاة فانها خير موضوع - 00:05:40
واول ما يدخل من ذلك في ذلك الصلاة الحاضرة حي على الفلاح الفلاح كلمة جامعة تتضمن النجاة من كل مكروه والفوز بكل مطلوب كلمة جامعة تتضمن النجاة من كل مكروه - 00:06:01
والفوز بكل مطلوب ومناسبة ذكر الفلاح هنا بعد ذكر الصلاة ظاهرة جدا لانه يقول حي على الصلاة لان بها الفلاح فالصلاة كلها فلاح كلها خير ولهذا كانت مما يستعان به على المصائب - 00:06:25
كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر كما قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا حزبه امر فزع علينا الصلاة - 00:06:47
اما الله اكبر الله اكبر فهي كالجملة الاولى ولا اله الا الله سبق معناها هذا هو الاذان فهو ذكر اعلان بكبرياء الله عز وجل اعلان بالتوحيد اعلان بالرسالة دعوة الى الصلاة - 00:07:05
دعوة الى الفلاح وبهذا نعرف فضائل الاسلام الامم السابقة ما فيه الا نواقيس وابواب ونيران وربما يكون علامات اخرى كالصفير وغيره. لكن الدين الاسلامي ولله الحمد التعليمات التي تكون له - 00:07:24
لها هذه المزية العظيمة ذكر وتوحيد وشهادة بالحق يقول فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها لرؤيا حق هذا فيه حذف ويسمى ايجازا بالحذر يعني اتيت فاخبرته - 00:07:45
فقال انها لرؤيا حق وهذا من من مجاز وهذا من اه الايجاز بالحلف انها اي الرؤيا التي قصصتها علي لرؤيا حق اي الصدق وليست رؤيا باطل ثم امره ان يذهب الى بلال من اجل ان - 00:08:07
يعلمه بالاذان لانه اندى صوتا منه في هذا الحديث فوائج منها هداية الله تبارك وتعالى لهذه الامة للحق حيث رفضوا الاقتراحات التي يعلم بها للصلاة حتى هودوا الى هذا الامر - 00:08:36
الذي ثبت بهذه الرؤيا ومنها ان العمل بالرؤيا العمل بالرؤية والرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ولهذا كان اول ما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام كان يرى الرؤيا - 00:09:05
في المنام فتجيء مثل فلق الصبح واول ما بدأ به الوحي على هذا الوجه في ربيعنا الاول وبقي ربيع الاول والثاني جمادى الاولى والثانية ورجب وشعبان ستة اشهر في رمضان - 00:09:32
نزل عليه الوحي وانت اذا نسبت ستة اشهر لثلاث وعشرين سنة التي هي زمن عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم صارت جزءا من ستة واربعين جزءا لكن هل تثبت الاحكام الشرعية في الرؤيا - 00:09:54
او لا هذا محل نظر وتفصيل فيقال ان كان في هذه الرؤيا تأييد لشيء ثابت في الشر عمل بها وصارت من من المقويات مثاله ما وقع لابن عباس رضي الله عنه - 00:10:18
في رجل سأله عن متعة الحج فاجابه ابن عباس رضي الله عنه بان متعة الحق الحج حق لان عمر رضي الله عنه كان ينهى عنه يريد من الناس ان يعتمروا في وقت ويحجوا في وقت - 00:10:40
فرأى هذا الرجل في المنام ان رجلا يقول له حج مبرور وعمرة متقبلة فاتى الى ابن عباس واخبره ففرح بها هذه الرؤيا يعمل بها لماذا لانها تؤيدها الشرع فتفيد التثبيت - 00:10:59
والتقوية على صحة ما ذهب اليه الانسان او على لانها لانها حق اما اذا كانت تخالف الحق فهي مرفوضة وهي من وحي الشيطان ومر بي ان عبدالقادر الجينالي حط بالك - 00:11:27

ان عبد القادر الجيلاني رحمه الله رأى في المنام نورا عظيما لا يوجد له نظير فخاطبه منه انسان مخاطب خاطبه منه المخاطب يقول له انه اسقط عنه الريظة من الفرائض - 00:11:49

ان لم يخني الذهن فهي الصلاة فقال له عبد القادر كذبت ولكنك شيطان يقول فتمزقني هذا هذه الرؤية قطعا كذب لماذا لانها تخالف الحق لان فاذا كانت تخالف الحق فلا - 00:12:11

فلا تقبل هذا نقص مال. القسم الثالث ما لا تخالف الحق ولا توافقه ولكن يكون لها شواهد تدل على صدقها فيعمل بها يعمل بها ومثالها ما جرى لثابت بن قيس بن شماس رحمه رضي الله عنه - 00:12:32

حينما استشهد في وقعة اليمامة في قتالهم وسيلمة الكذاب فقتل ومر بي شخص فسلب درعة واخذه الى رحله ووضعه تحت بورمة قدر من الفخار فلما كان في الليل رأى صاحب لثابت ابن قيس - 00:12:54

ثابتا في المنام واخبره بما جرى وقال له ان الدرع تحت برمة في اطراف الجيش وحوله فرس تستن فلما اصبح الرجل ذهب الى خالد بن الوليد رضي الله عنه واخبره به - 00:13:22

طبعا فذهبوا الى اطراف الجيش ووجدوا البرمة قد اكفأت على الدرع كما قال الرجل في المنام وثابت ابن قيس اوصى صاحبه بوصايا قال ابلغها ابا بكر رضي الله عنه فلما بلغ ذلك ابا بكر رضي الله عنه انفذ وصيته - 00:13:40

مع انها كانت في المنام لكن لها قرائن قال اهل العلم هذه اول وصية انفذت من رؤياك في المنام - 00:14:07